



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Dr. Rehab Aref Al-Saadi

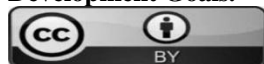
Associate Professor of  
Mental Health  
Istiqlal University,  
Palestine

Email:

[Dr-rihab.alsadi@pass.ps](mailto:Dr-rihab.alsadi@pass.ps)

*Keywords:*

Mental health,  
sustainable  
development,  
Sustainable  
Development Goals.



**Article info**

*Article history:*

Received 15.Febr.2025

Accepted 25.Mar.2025

Published 28.Aug.2025



## Mental Health in the Context of Wars and Conflicts in Light of the Sustainable Development Goals: Palestine as a Model

### A B S T R A C T

Mental health is a fundamental human right for all individuals and represents their overall well-being. It is considered a public good due to its connection to sustainable development across all countries, especially after being adopted as one of the United Nations' Sustainable Development Goals (SDGs). The significance of mental health in the context of wars and conflicts lies in its association with the increase in mental disorders, especially post-traumatic stress disorder (PTSD), depression, and anxiety, all of which directly impact the achievement of the Sustainable Development Goals. Mental health is an integral part of public health, and its maintenance in times of war helps the community recover and rehabilitate quickly, enhances productivity, ensures social stability, and facilitates social reintegration, particularly for vulnerable and marginalized groups. This fosters social cohesion and promotes a culture of justice and equality for all, ultimately improving mental health, which positively impacts the overall health of the community.

This research aimed to study and analyze the importance of mental health as a goal of sustainable development, and its connection to economic, social, and health aspects, which directly affect any developmental plan for any country, especially in the context of wars and conflicts. The research also aimed to address the destructive war in Palestine, particularly in Gaza, and its impact on mental health.

The research concluded that mental health and well-being are fundamental human rights for all, and have positive effects on an individual's personality, enhancing their sense of psychological satisfaction, which in turn affects their productivity at work. The research also found that wars have negative and devastating results on mental health, increasing the prevalence of mental illnesses and disorders, which will have long-term effects on recovery and rehabilitation. This increases the economic burdens on the community and limits the implementation of necessary developmental plans.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss3.4763>

### الصحة النفسية في سياق الحروب والصراعات في ضوء أهداف التنمية المستدامة: فلسطين أنموذجاً

د. رحاب عارف السعدي

أستاذ الصحة النفسية المشارك

جامعة الاستقلال - فلسطين

#### الملخص

الصحة النفسية هي حق إنساني أساسي لجميع الناس تعبر عن رفاهية الإنسان الصحية، وهي تعتبر منفعة عامة لارتباطها بالتنمية المستدامة في جميع البلدان خاصة بعد اعتمادها كهدف من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs). وتأتي أهمية الصحة النفسية في سياق الحروب والصراعات نظراً لارتباطها بزيادة الاضطرابات النفسية وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب والقلق، مما يؤثر بشكل مباشر على أهداف التنمية المستدامة. إن الصحة النفسية جزء من الصحة العامة والحفاظ عليها في سياق الحرب يساعد المجتمع على سرعة التعافي وإعادة التأهيل، وزيادة الإنتاجية والاستقرار الاجتماعي، والعمل على إعادة الاندماج الاجتماعي خاصة للفئات الضعيفة والمهمشة مما يساعد على التماسك الاجتماعي ونشر ثقافة العدالة والمساواة للجميع، وهذه جميعاً تعزز من الصحة النفسية مما ينعكس إيجاباً على الصحة العامة للمجتمع.

لقد حاول البحث دراسة وتحليل أهمية الصحة النفسية كهدف من أهداف التنمية المستدامة، وارتباطها بكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتي لها تأثير مباشر على أي خطة تنموية لأي بلد وخاصة في سياق الحروب والصراعات. كما هدف البحث إلى التطرق إلى الحرب المدمرة في فلسطين وخاصة قطاع غزة وتأثير ذلك على الصحة النفسية.

وقد خلص البحث إلى أن لصحة النفسية والرفاهية النفسية والاجتماعية حق إنساني للجميع، ولها تأثيرات إيجابية على شخصية الفرد من حيث شعوره بالرضا النفسي مما يؤثر على إنتاجيته في العمل. كما توصل البحث إلى أن الحروب لها نتائج سلبية ومدمرة على الصحة النفسية للأفراد حيث تزيد الأمراض والاضطرابات النفسية مما سيكون لها آثار طويلة الأمد من أجل التعافي وإعادة التأهيل، وهذا يزيد من الأعباء الاقتصادية للمجتمع، ويحد من تنفيذ الخطط التنموية اللازمة.

**الكلمات المفتاحية:** الصحة النفسية ، التنمية المستدامة ، أهداف التنمية المستدامة.

#### المقدمة

تعد الصحة النفسية من الأبعاد الهامة من أبعاد رأس المال البشري والتي لها تأثير كبير على عدة جوانب في حياة الإنسان مثل الرفاهية، والتوظيف، والدخل، والثروة، والوصمة الاجتماعية، كما أن الصحة النفسية والرفاهية النفسية والاجتماعية تعتبر من المكونات الأساسية حسب تعريف منظمة الصحة العالمية عام 1978، حيث اعتمد قادة العالم في عام 2015 الصحة النفسية كأحد أهداف التنمية المستدامة (SDGs) (Dybdahl & Lien, 2017)، حيث التزموا بإعطاء الأولوية للوقاية والعلاج من الأمراض غير المعدية مثل اضطرابات السلوك، والنظام العصبي والتي تشكل تحديات كبيرة للتنمية المستدامة (Jahanshahi et al., 2020)، وذلك اعترافاً من الامم المتحدة بحجم عبء الأمراض النفسية، حيث تم تحديد الصحة النفسية كأولوية للتنمية العالمية ل 15 سنة المقبلة (Votruba et al., 2016)، لذلك تم إدراجها في أهداف التنمية المستدامة (SDG) (Brati et al., 2015).

وتأكيداً على ذلك أشار (Astuti et al., 2024) أن الرفاهية النفسية والروحية أصبحت ضرورية لرفاهية الفرد والمجتمع، وعاملاً هاماً لتعزيز التنمية المستدامة. في حين أشار (Lei et al., 2024) أنه نظراً لاعتمادها كجزء من أجندة عام 2030 فقد تم تسليط الضوء على القضايا المتعلقة بالصحة النفسية في الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، والذي يعمل على ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية لجميع الأفراد بمختلف أعمارهم. في حين ذكر (Abdul et al., 2024) أن الصحة النفسية من العناصر الحيوية من رفاهية الإنسان، وقد حظيت بأهميتها في مجال الرعاية الصحية بشكل متزايد في السنوات الأخيرة. وتأكيداً على ذلك أشار (Bostan et al., 2024) أن الدراسات أشارت إلى أن الأشخاص الذين يشاركون بانتظام في ممارسات الاستدامة يبلغون عن رضا أكبر عن الحياة ومرونة عاطفية أعلى.

وانطلاقاً من هذا أكد (Patel, 2018) أنه حان الوقت الآن لإعادة صياغة مفهوم الصحة النفسية في ضوء التصور الأوسع للصحة النفسية والاضطراب النفسي الذي تم التصور له في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وذلك من خلال إقرار خطة شاملة للصحة النفسية من قبل منظمة الصحة العالمية، والمصادقة على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات النفسية والاجتماعية.

### مشكلة البحث

تعرض الشعب الفلسطيني للعديد من الحروب والصراعات على مدى سنوات طويلة من الاحتلال الإسرائيلي، حيث أثر ذلك على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية وغير ذلك من مناحي الحياة، وزيادة مضطربة في الاضطرابات النفسية مما تطلب الاهتمام بالصحة النفسية لأهميتها بتحقيق الجانب التنموي كأحد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs).

وأورد تقرير للبنك الدولي (2022) أن نصف السكان البالغين في الضفة الغربية وقطاع غزة يعانون من الاكتئاب، يليه اضطراب ما بعد الصدمة (www.worldbank.org). ووفقاً لتقرير جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني (2024) فإن الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة ومشاهد القتل والتدمير، تركت آثاراً نفسية عميقة تتمثل بالعواطف السلبية مثل القلق والاكتئاب والصدمة النفسية ومشاعر الخوف من فقدان. وهذا ما ما أشار إليه (Abudayya et al., 2023) أن هناك تأثيرات تنموية طويلة الأمد للتوتر المزمن والشديد الذي يعاني منه الأطفال في المراحل المبكرة من الحياة أو ما يعرف بصدمات الطفولة. وفي تقرير للحركة العالمية للأطفال (أبريل 2024) ذكر أن الصدمات النفسية التي يتعرض لها الأطفال اليوم في غزة ستؤثر على سلامتهم النفسية والنمو السليم لشخصيتهم، وذلك في غياب كافة مؤسسات الدعم والحماية لهم، والحرمان من نمط الحياة اليومية والتعليم وفقدان الشعور بالأمان.

ومنذ العام 2023 ولغاية اليوم ويشهد حالياً قطاع غزة حرباً تدميرية تشنها السلطات الإسرائيلية طالت للمنازل والمستشفيات والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس والبنية التحتية الحيوية التي تعد أساسية لاستدامة العوامل الاجتماعية والاقتصادية للشعب (Kienzler et al., 2024). وفي هذا الصدد أشار (Aldabbour et al., 2024) أنه لغاية سبتمبر 2024 تجاوز عدد الضحايا جراء الحرب 40,000 فلسطيني، بينما بلغ عدد الجرحى ما يقارب 92,000 شخص، وكان هناك نقص حاد في الإمدادات الغذائية والمائية والطبية، وعمليات نزوح كبيرة، حيث قدرت الأمم المتحدة أن 90% من سكان غزة أي حوالي 1,9 مليون شخص، تم تهجيرهم مرة واحدة على الأقل منذ بداية الحرب.

من هنا ترى الباحثة أنه بالرغم من مرور أكثر من عام على هذه الحرب وما خلفته من دمار هائل طال كافة مناحي الحياة وتدمير البنية التحتية لكل المرافق، إلا أن من الصعب حالياً معرفة التأثيرات المباشرة لهذه الحرب على الصحة

النفسية للسكان، وكيف يمكن أن تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين على اعتبار أن الصحة النفسية أحد أهدافها، وهذا يشكل أكبر تحديات التنمية المستدامة.

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث النظرية من خلال تسليط الضوء على الأدبيات التي تناولت أهمية الصحة النفسية في الحروب والصراعات كجزء من أهداف التنمية المستدامة. كما تنطلق أهمية الدراسة التطبيقية من خلال تحديد الآليات المناسبة للتدخلات النفسية والعلاجية الطارئة، وكيفية تقديم الإسعافات النفسية الأولية التي يمكن أن تحد من التأثيرات النفسية للحرب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الصحة النفسية.

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل أهمية الصحة النفسية كهدف من أهداف التنمية المستدامة، ودراسة أهمية الصحة النفسية والحفاظ عليها في سياق الحروب وخاصة في فلسطين، ومناقشة كيف يمكن أن ينعكس دعم قطاع الصحة النفسية كجزءاً هاماً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بدراسة أهمية الصحة النفسية في سياق الحروب والصراعات في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

### مصطلحات البحث

**الصحة النفسية:** هي الحالة النفسية للفرد التي تؤثر على الطريقة التي يفكر بها ويشعر ويتصرف في الحياة اليومية، كما أنها تؤثر على جودة حياة الشخص ورفاهيته وإنتاجيته (Jamaludin, 2024).

**التنمية المستدامة:** هي مجموعة من السلوكيات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي تتشكل في نظام ديناميكي، وهي مسؤولية الجميع لتشجيع النمو الإيجابي وتعزيز التفاعلات الإيجابية (Mensah 2019).

**أهداف التنمية المستدامة:** هي مجموعة من الأهداف التي تهدف لمعالجة مجموعة من التحديات العالمية العاجلة، بما في ذلك قضايا هامة مثل الحد من الفقر، والمساواة بين الجنسين، والحد من تغير المناخ، وتعزيز الوصول العادل إلى التعليم الجيد، والإدماج، والإعاقات، وقضايا الصحة النفسية (Dybdahl & Lien, 2017).

**منهجية البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي بطريقة تحليل المضمون لمناسبته هدف الدراسة.

### الإطار النظري

#### الصحة النفسية في فلسطين في سياق الحرب

تعد الصحة النفسية من أركان النظام الصحي الأساسية، والتي تشمل الأسرة والبيئة المحيطة وأنماط التفاعلات العاطفية والاجتماعية، النفسية (أبو ستة، 2024) وتسبب الحروب تأثيرات كارثية على صحة ورفاهية الأفراد، حيث أظهرت الدراسات أن النزاعات والصراعات تؤدي إلى معدلات عالية من حالات العجز والوفاة وتدمير العائلات والمجتمعات والنسيج الاجتماعي، مما ينتج عنها أضراراً نفسية طويلة المدى على الأطفال والبالغين (Murthy & Lakshminarayana, 2006). وتأكيداً على ذلك أشار (Jiang et al., 2023) أن هذه الحروب تثير مجموعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية الصادمة والدائمة، بما في ذلك من تدمير للبنية التحتية، وزيادة الفقر وتشريد السكان، وتأثيرات سلبية على الصحة والتعليم، مما يؤثر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. في حين أشار (Botta & Abbasi,

(2015) أن الصراعات المسلحة والحروب لها آثار نفسية واجتماعية كبيرة مثل فقدان التاريخ والهوية، والتأثير السلبي بعيد المدى على الرفاهية النفسية والاجتماعية للفرد (Abed Alah , 2024)، والعديد من حالات الإعاقة والإصابة النفسية غير المرئية (Alzaghoul et al., 2022). ومع ذلك أشار (Votruba & Thornicroft, 2015) أن الاضطرابات النفسية والإعاقات النفسية الاجتماعية تقتصر للتمويل اللازم على مستوى العالم، سواء في الإنفاق الحكومي أو المساعدات التنموية، وخاصة في البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض، فإن الاستثمارات الحكومية في خدمات الصحة النفسية والموارد البشرية لا تلبي الحاجات المتزايدة.

ويمكن القول أن فلسطين وتحديدا قطاع غزة تعرض للعديد من الحروب والصراعات على مدى سنوات عديدة من النزاع والحصار، مما أدى لنزوح السكان أكثر من مرة من أماكن سكنهم، وتدهور في كافة مظاهر الحياة، وزيادة في عدد حالات الوفاة، مما عرض هؤلاء السكان لمعاناة نفسية واجتماعية يمكن ان تمتد تأثيرها لسنوات طويلة (Abudayya et al., 2023).

وتأكيدا على ذلك أشار (Jabr & Berger, 2024) أن نظام الصحة النفسية في قطاع غزة انهيار بشكل كامل، وأن جميع المراكز الستة للصحة النفسية المجتمعية نفذت منها الأدوية واضطرت إلى الإغلاق. في حين تم قصف المستشفى الوحيد للمرضى النفسيين الداخليين ولم يعد قادراً على العمل (جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، 2024). وأضاف (Beiraghdar et al., 2023) إلى عدم توفر العلاج للأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية شديدة، أو لأولئك الذين يمرون بتجارب متعددة من الصدمات والحزن والضعف وعدم اليقين والعجز، مع احتمال حدوث عواقب نفسية كارثية على المدى الطويل، وخاصة الأطفال بسبب تعرضهم للعنف الشديد، فقدان الوالدين وأفراد الأسرة والأصدقاء، غياب الأمان، صدمة فقدان الأطراف، والجوع والعطش الشديد الذي يعانون منه يوميا. وتأكيدا على ذلك أشار (Abudayya et al., 2024) أنه وفقاً لمنظمة الصحة العالمية أن 22% من السكان المتأثرين بالصراع يعانون من مجموعة واسعة من الأعراض النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة والقصاص.

وأشارت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن شخصا واحداً من بين كل خمسة أفراد في المجتمعات المتأثرة بالصراع قد تطور لديه مجموعة واسعة من الأعراض النفسية، (Abudayya et al., 2023). وتأكيداً على ذلك أشار (Aldabbour et al., 2024) أن مخاطر المرض النفسي تزداد في مناطق الحروب بشكل كبير بين الفئات الضعيفة مثل النساء والأطفال والسكان النازحين داخليا، ويتأثر ذلك بشدة الصدمة وتوافر الدعم العاطفي والنفسي لهم، كما تشمل التجارب الصادمة في النزاعات المسلحة الإصابات البدنية، والتعرض للموت، والسجن، وعدم القدرة على الوصول إلى الطعام والمياه والرعاية الصحية، ونقص المأوى، والنزوح القسري، وفصل الأفراد عن عائلاتهم، وغيرها من الظروف القاسية التي تزيد من تفاقم الأضرار النفسية والبدنية (Aldabbour et al., 2024). كما كشفت تقارير أن الأطفال يعانون من استجابات صادمة حادة تشمل التجميد، العجز عن الكلام، التشنجات، الارتباك، وفقدان السيطرة على المثانة (Kienzler et al., 2024). وهذا ما أشار إليه (Woolgar et al., 2022) أن الانتشار المرتفع لاضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) في الأطفال والبالغين الذين تعرضوا لصدمات الحرب أصبح ملازماً لهم.

#### الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من أهداف التنمية المستدامة

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبالإجماع أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ضمن الإطار الشامل لأجندة 2030 للتنمية المستدامة. وتمثل هذه المجموعة من الأهداف 17 التي تشمل أهدافاً محددة، خطة عمل شاملة على مستوى العالم، مع إجمالي 169 هدفاً فرعياً. وتم اعتمادها كخطة عالمية لتحقيق الاستدامة بحلول عام 2030، وتميزت

هذه الأهداف عن الاتفاقات الدولية السابقة بمستوى عال من التفصيل والشمول والطموح لمواجهة مجموعة واسعة من التحديات العالمية العاجلة (Henrysson et al., 2024;)

وتعتمد أهداف التنمية المستدامة (SDGs) على تجارب أهداف التنمية الألفية (MDGs) والتي تهدف للقضاء على الفقر والجوع، وتعزيز الكرامة الإنسانية والمساواة الشاملة، وحماية كوكب الأرض، وتعزيز النمو، وتعزيز السلام والعدالة (Dybdahl & Lien, 2017). وفي هذا الصدد أشار (Lei et al., 2024) أن أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة الجيدة والرفاهية، تدعو إلى ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية لجميع الأعمار. وهذا ما أشار إليه (Torres et al., 2019) أن الصحة لا تقتصر على غياب المرض، وإنما مدى توافر المعايير الذاتية مثل الرفاهية، السعادة، الحب، والرضا الشخصي.

وتلعب الصحة النفسية دوراً هاماً في الجهود المبذولة لتحقيق الشمولية الاجتماعية، والمساواة، والصحة الشاملة، وتحقيق العدالة وحقوق الإنسان، والتنمية الاقتصادية المستدامة (Votruba & Thornicroft, 2016))، وتأكيداً على ذلك أشار (Chatterjee et al. 2015) أن هناك ارتباط قوي بين الفقر (هدف 1) من أهداف التنمية وبين الأمراض النفسية، كما أن النمو الاقتصادي (هدف 8) والمدن الآمنة (هدف 11) يعتمدون على مجتمع صحي نفسياً، وهذا يدل أن الصحة النفسية لها صلة بكافة المجالات. وهذا ما أكدته (Lei et al., 2024) أن الهدفين (3,4) يهدفان إلى زيادة الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة العقلية والرفاهية بحلول عام 2030.

وفي هذا السياق أشار (Dybdahl & Lien, 2017) أن مجال الرعاية الصحية يشهد تحولاً كبيراً، إذ تم الاعتراف بالصحة النفسية كجانب مكمل للصحة الجسدية، وجزء أساسي من الرعاية الصحية الشاملة، وهذا يؤكد على أن الجانب النفسي له تأثير كبير على الصحة العامة وجودة الحياة. في حين أشار (Abdul et al., 2024) أنه بالرغم من ازدياد الطلب على خدمات الصحة النفسية إلا أن المنظمات الصحية وجدت نفسها في مواجهة تحديات كبيرة مثل الوصمة، ومحدودية الموارد، وابتكار أساليب جديدة. وبالرغم من الاعتراف بأهمية الصحة النفسية إلا أن هذا المجال يواجه تحديات كبيرة تعيق من إدارة الصحة النفسية بشكل فعال.

وتعد الاضطرابات النفسية والإعاقة النفسية الاجتماعية من أكبر التحديات الصحية العالمية، إلا أنه يتم تجاهلها إلى حد كبير في استراتيجيات التنمية الدولية، حيث يعاني واحد من كل أربعة أشخاص من مشكلة صحية نفسية في حياتهم، ويعيش معظمهم (85%) في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط (Votruba & Thornicroft, 2015) ، علاوة على ذلك أشار (Votruba et al., 2014) أن الأمراض النفسية يمكن أن تؤدي إلى إعاقات كبيرة ودائمة، بالإضافة إلى تأثيرها الكبير على زيادة عدد الوفيات. علاوة على ذلك أضاف (Goodwin & Zaman, 2023) أن هناك سلوكيات ضعيفة من السكان في طلب المساعدة النفسية بسبب وصمة العار المرتبطة بالصحة النفسية، مما يشكل عائقاً للصحة النفسية ويؤدي إلى نتائج سلبية، كما أن التركيز العالمي على الصحة النفسية لا زال يعاني من نقص كبير في الميزانيات والتعليم والممارسة مقارنة بالاهتمام بالنواحي الجسدية.

وبالرغم أن موضوع الصحة النفسية لا يزال مهملاً في سياق التنمية المستدامة، إلا أن الأمراض النفسية غير المعالجة تمثل 13% من العبء الكلي للأمراض (Smith et al., 2023). وهذا ما أكدته (Goodwin & Zaman, 2023) أن معالجة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة غير قابلة للتحقيق دون إيلاء الاهتمام الكافي بالصحة النفسية.

وخلص (De Silva, 2015) في دراسته أن تضمين الصحة النفسية في أهداف التنمية المستدامة (SDGs) لن يكون حلاً كاملاً نظراً لقلة الاستثمار في الصحة النفسية على مستوى العالم. لذلك يكمن التحدي بالنسبة للصحة النفسية العالمية

ليس اعتبار الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة فقط، ولكن يجب أن يكون هناك حلولاً فعالة وبأسعار مقبولة لتحسين الصحة النفسية كهدف من الأهداف التنموية بشكل عام. في حين أشارت دراسة (Smith et al., 2023) أن هناك تحديات لتحقيق لأهداف التنمية المستدامة (SDGs) فيما يتعلق بالصحة النفسية والأطباء النفسيين في ظل ما يشهده العالم من تغيرات سريعة، وأن التداخلات بين الصحة النفسية وأهداف التنمية المستدامة تتشكل من خلال العديد من المحددات الجيوسياسية التي تتفاوت ثقافياً. أما دراسة (Oswald et al., 2024) فقد أكدت أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يكون من خلال تحديد العوامل الاجتماعية للاضطرابات النفسية والتي يمكن أن تكون فرصة للحد من الصحة النفسية السيئة على مستوى العالم، وذلك عبر المجالات الديموغرافية والاقتصادية والبيئية والمجالات السوسيوثقافية. وفي هذا السياق أشار (Aamir & Usman, 2024) من الضروري العمل على دمج الصحة النفسية في التنمية المستدامة لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، مما يعد عاملاً وقائياً لعواقب الأمراض النفسية.

**وخلص (De Silva, 2015) في دراسته أن التقدم في التنمية لا يمكن تحقيقه دون إدخال تحسينات على الصحة النفسية، لذلك لا بد من إدراج وبشكل عاجل الصحة النفسية كهدف من أهداف التنمية المستدامة. وهذا ما أكدته (Patel et al., 2018) أن إدراج الصحة النفسية كهدف من أهداف التنمية المستدامة جاء لتحسين الصحة وتحقيق العدالة في الصحة للجميع وخاصة في الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل.**

#### الاستنتاجات

- الصحة النفسية والرفاهية النفسية والاجتماعية حق إنساني للجميع وهي من المكونات الأساسية والهامة لرفاهية الفرد والمجتمع، وهي تحظى باهتمام في مجال الرعاية الصحية وبشكل متزايد، نظراً لتأثيرها على الشعور بالرضا والمرونة العاطفية لدى الأفراد مما ينعكس إيجاباً على رفاهية المجتمع وإنتاجيته.
- الحروب والنزاعات المسلحة لها تأثيرات كارثية على الصحة النفسية للأفراد، حيث تترك آثاراً نفسية طويلة المدى، وتؤثر على مجموعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والصحية الصادمة، وتدمير البنية التحتية وتشريد السكان، والحرمان من الاحتياجات الأساسية والحق في التعليم، مما يؤدي إلى مزيد من الفقر والتدهور في الصحة النفسية، وزيادة الاضطرابات والإعاقات النفسية والاجتماعية.
- تعيش فلسطين حالياً وخاصة قطاع غزة حرباً لم يسبق لها مثيل في حجم التدمير والتهجير، مما نتج عنه انهيار في النظام الصحي بما فيها خدمات الرعاية النفسية والطبية للمرضى النفسيين، مما فاقم من زيادة في أعراض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، وحالات الشعور بالعجز والخوف من فقدان، والتشاؤم من المستقبل.
- الحرب تزيد من فرص عدم المساواة وخاصة بين الفئات المهمشة من النساء والأطفال وكبار السن، حيث لا يكون لديهم القدرة للوصول إلى مراكز المساعدات المادية والنفسية، مما يزيد من المعاناة النفسية لديهم.
- الصحة النفسية جزء أصيل من أهداف التنمية المستدامة، ولا يمكن تحقيق التنمية دون إيلاء الاهتمام الكافي بالصحة النفسية كحق أساسي للجميع، لذلك يجب أن يكون هناك خطط تنموية خاصة في الدول النامية والفقيرة لتحسين الصحة وضمان العدالة في الصحة بالرغم ما يشهده العالم من تغيرات جيوسياسية وثقافية.
- تقديم خدمات الصحة النفسية في الحرب يساعد على سرعة تعافي المجتمع من الاضطرابات النفسية بعد الحرب، نظراً لقدرة الأفراد على ممارسة حياتهم بشكل اعتيادي مثل القدرة على العمل والإنتاجية والتحصيل العلمي والتطور العاطفي السليم والاستقرار الاجتماعي.

#### التوصيات:

- ضرورة تضمين الصحة النفسية في أهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال اتخاذ التدابير اللازمة من أنظمة وقوانين للوصول إلى الشمولية الاجتماعية والاقتصادية والصحية لكافة السكان.
- اتخاذ التدابير والاتفاقات الدولية اللازمة لحماية خدمات الصحة النفسية في وقت الحروب والنزاعات المسلحة.
- ضرورة تعزيز موارد الاستثمار بشكل أكبر في خدمات الصحة النفسية نظراً لارتباطها وتأثيرها على باقي القطاعات التنموية.
- ضرورة تطوير خدمات الصحة النفسية من خلال التكنولوجيا الرقمية والموارد البشرية المدربة لتعزيز القدرة على تقديم التدخلات النفسية والعلاجية وخاصة في وقت الحرب والنزاعات المسلحة.
- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تتعلق بالصحة النفسية وأسباب الاضطرابات النفسية للوصول على فهم أعمق لهذه الاضطرابات من أجل تقديم تدخلات علاجية ووقائية مبكرة.

## المراجع

- أبو ستة، ميساء ( 2024). أثر الحرب الإسرائيلية على الصحة النفسية لطلاب المدارس في غزة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.  
<https://gazahcsector.palestine-studies.org/ar/node/3129>  
البنك الدولي (2022). الصحة النفسية في الضفة الغربية وغزة. [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org)  
جهاز الإحصاء المركزي (٢٠٢٤): تقرير <https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4733>  
الحركة العالمية للأطفال (مايو 2024). من آثار العدوان على الصحة النفسية لأطفال قطاع غزة.  
<https://www.arabic.dci-pal.org/archives/3245>

## References

- Aamir, S., Usman, S.M. (2024). Students' Mental Health and Sustainable Learning Practices in Saudi Arabia. In: Mansour, N., Bujosa Vadell, L.M. (eds) Finance and Law in the Metaverse World. *Contributions to Finance and Accounting*. Springer, Cham. [https://doi.org/10.1007/978-3-031-67547-8\\_14](https://doi.org/10.1007/978-3-031-67547-8_14)
- Abdul, S., Adeghe, E., Adegoke B., Adegoke, A. & Udedeh, E.( 2024). Mental health management in healthcare organizations: Challenges and strategies - a review, *International Medical Science Research Journal* , 4( 5): 585-605. <https://doi.org/10.51594/imsrj.v4i5.1157>
- Abed Alah, M. ( 2024).Echoes of conflict: the enduring mental health struggle of Gaza's healthcare workers. *Confl Health* 18, 21 (2024). <https://doi.org/10.1186/s13031-024-00577-6>
- Abudayya,A., Bruaset, G., Nyhus,H., Aburukba,R. & Tofthagen,R.( 2023). Consequences of war-related traumatic stress among Palestinian young people in the Gaza Strip: A scoping review, *Mental Health & Prevention*,32: 1-15. <https://doi.org/10.1016/j.mhp.2023.200305>.
- Aldabbour, B., Abuabada, A., Lahlouh, A. Halimy, A., Elamassie , S., Sammour, A., Skaik, A.& Nadarajah, S.( 2024). Psychological impacts of the Gaza war on Palestinian young adults: a cross-sectional study of depression, anxiety, stress, and PTSD symptoms. *BMC Psychol* 12, 696. <https://doi.org/10.1186/s40359-024-02188-5>
- Alzaghoul, AF., McKinlay, AR. & Archer M. ( 2022).Post-traumatic stress disorder interventions for children and adolescents affected by war in low- and middle-income countries in the Middle East: systematic review. *BJPsych Open*. Aug 8;8(5):e153. <https://doi.org/10.1192/bjo.2022.552>
- Astuti,B., Rachmawati,I., Mumpuni,S., Kurniasari,M.& Mohaiyuddin, N.( 2024). The role of spiritual and psychological well-being in promoting sustainable development: A correlational study. *International Conference on SDGs and Bibliometric Studies (ICoSBi)*. 568 <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202456804004>
- Botta, M., & Abbasi, A. (2015). Armed Conflict Versus Global Sustainable Development as Functions of Social Change. *Journal of Futures Studies*, 19, 51-71. <https://www.researchgate.net/publication/278873413>
- Beiraghdar, F., Momeni, J., Hosseini, E., Panahi, Y.& Negah, SS.( 2023). Health Crisis in Gaza: The Urgent Need for International Action. *Iran J Public Health*. Dec 52(12):2478-2483. <https://doi.org/10.18502/ijph.v52i12.14309>
- Bostan, A.; Balcio ~ glu, Y.S.; Elci, M. ( 2024).Latent Class Analysis of Environmental Behavior and Psychological Well-Being: Insights into Sustainable Well-Being Practices. *Sustainability* 2024, 16, 10205. <https://doi.org/10.3390/su162310205>
- Bratti, M., Mendola, M. & Miranda, A.( 2015). *Hard to Forget: The Long-Lasting Impact of War on Mental Health*, <https://www.iza.org/publications/>
- De Silva, MJ.( 2015). Making mental health an integral part of sustainable development: the contribution of a social determinants framework. *Epidemiol Psychiatr Sci*. 2015 Feb 25;24(2):100–106. doi: [10.1017/S2045796015000049](https://doi.org/10.1017/S2045796015000049)
- Dybdahl, B. & Lien, L. (2017) Mental health is an integral part of the sustainable development goals. *Prev Med Commun Health* , 1( 1): 1-3. DOI: [10.15761/PMCH.1000104](https://doi.org/10.15761/PMCH.1000104)
- Goodwin, J. & Zaman, U. (2023) Editorial: Mental health stigma and UN Sustainable Development Goals. *Front. Psychiatry* 14:1190406. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2023.1190406>
- Henrysson, M., Swain, R.B., Swain, A. & Nerini, F. ( 2024).Sustainable Development Goals and wellbeing for resilient societies: shocks and recovery. *Humanit Soc Sci Commun* 11, 1513 <https://doi.org/10.1057/s41599-024-03973-8>
- Jabr, S. & Berger, E.( 2024). Palestine meeting Gaza's mental health crisis. *Lancet Psychiatry*. Jan;11(1):12. [https://doi.org/10.1016/s2215-0366\(23\)00398-x](https://doi.org/10.1016/s2215-0366(23)00398-x)

- Jahanshahi,A., Gholami, H. & Mendoza,M.( 2020). Sustainable development challenges in a war-torn country: Perceived danger and psychological well-being, *J Public Affairs*, 1-9. <https://doi.org/10.1002/pa.2077>
- Jamaludin, J.**( 2024). Optimizing the Role of Mosques in Supporting the Implementation of Sustainable Development Goals (SDGs) to Improve the Mental Health of Generation Z in Mataram City: A Conceptual Research, *Jurnal Ilmu Sosial dan Pendidikan (JISIP)*, 8( 2). DOI: [10.58258/jisip.v7i1.6766](https://doi.org/10.58258/jisip.v7i1.6766)
- Izutsu, T., Tsutsumi, A., Minas, H., Thornicroft, G., Patel, V.& Ito, A.( 2015). Mental health and wellbeing in the Sustainable Development Goals,*The Lancet Psychiatry*,2( 12): 1052-1054. [https://doi.org/10.1016/S2215-0366\(15\)00457-5](https://doi.org/10.1016/S2215-0366(15)00457-5)
- Jenkins R. ( 2019).Global mental health and sustainable development 2018. *BJPsych Int*. May;16(2):34-37. <https://doi.org/10.1192/bji.2019.5>
- Jiang , Q., Xu, Z., Cui, Y.& Liu, J.( 2023). Complex impacts of wars on global sustainable development in a metacoupled world, *I-GUIDE FORUM 2023: HARNESSING THE GEOSPATIAL DATA REVOLUTION FOR SUSTAINABILITY SOLUTIONS*. [HTTPS://DOCS.LIB.PURDUE.EDU/IGUIDE/2023/](https://docs.lib.purdue.edu/iguide/2023/)
- Kienzler, H., Daniel, G., Hammoudeh, W., Nashashibi,R., Abu-Jamei,Y. & Giacaman, R.( 2024). Unbearable suffering: mental health consequences of the October 2023 Israeli military assault on the Gaza Strip: *BMJ Global Health* , 9(9): <https://doi.org/10.1136/bmjgh-2023-014835>
- Lei, M.; Alam, G.M.; Bashir, K. ( 2024). The Relationships between Job Performance, Job Burnout, and Psychological Counselling: A Perspective on Sustainable Development Goals (SDGs). *Sustainability*, 16, 7569. <https://doi.org/10.3390/su16177569>
- Murthy, RS &, Lakshminarayana, R. ( 2006). Mental health consequences of war: a brief review of research findings. *World Psychiatry*. 2006 Feb;5(1):25-30.. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/16757987/>
- Oswald, T. K., Nguyen, M. T., Mirza, L., Lund, C., Jones, H. G., Crowley, G., ... Das-Munshi, J. (2024). Interventions targeting social determinants of mental disorders and the Sustainable Development Goals: a systematic review of reviews. *Psychological Medicine*, 54(8), 1475–1499. <https://doi.org/10.1017/S0033291724000333>
- Patel, V., Saxena, S., Lund, C., Thornicroft, G., Baingana, F., Bolton, P., Chisholm, D., Collins, P. Y., Cooper, J. L., Eaton, J., Herrman, H., Herzallah, M. M., Huang, Y., Jordans, M. J. D., Kleinman, A., Medina-Mora, M. E., Morgan, E., Niaz, U., Omigbodun, O., ... Unützer, JÜ. (2018). The Lancet Commission on global mental health and sustainable development. *Lancet*, 392(10157), 1553-1598. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(18\)31612-X](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(18)31612-X)
- Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. *Cogent Social Sciences*, 5(1). <https://doi.org/10.1080/23311886.2019.1653531>
- Smith, A., Gonzalez Smith, DT., Ogunwale, A., Bhugra, D., Buadze, A., Ventriglio, A.& Liebrez, M. ( 2024). Geopsychiatry, the United Nations' Sustainable Development Goals, and geopolitical challenges for global mental health. *International Journal of Social Psychiatry*, 70(4):631-635. <https://doi.org/10.1177/00207640231219169>
- Torres, L.D., Asmus, G.F., da Cal Seixas, S.R. (2019). Quality of Life and Sustainable Development. In: Leal Filho, W. (eds) *Encyclopedia of Sustainability in Higher Education*. Springer, Cham. [https://doi.org/10.1007/978-3-030-11352-0\\_26](https://doi.org/10.1007/978-3-030-11352-0_26)
- Votruba N, Thornicroft G; FundaMentalSDG Steering Group( 2016). Sustainable development goals and mental health: learnings from the contribution of the FundaMentalSDG global initiative. *Glob Ment Health (Camb)*. Sep 9;3:e26. <https://doi.org/10.1017/gmh.2016.20>
- Votruba, N.& Thornicroft, G.( 2015). The importance of mental health in the Sustainable Development Goals. *BJPsych Int*. 2015 Feb 1;12(1):2-4. <https://doi.org/10.1192/s2056474000000027>
- Votruba,N., Eaton,J., Prince,M. & Thornicroft,G. (2014).The importance of global mental health for the Sustainable Development Goals, *Journal of Mental Health*, 23:6: 283-286. <https://doi.org/10.3109/09638237.2014.976857>
- Woolgar, F., Garfield, H., Dagleish, T., Meiser-Stedman, R. ( 2022). Systematic Review and Meta-analysis: Prevalence of Posttraumatic Stress Disorder in Trauma-Exposed Preschool-Aged Children. *J Am Acad Child Adolesc Psychiatry*. Mar;61(3):366-377. <https://doi.org/10.1016/j.jaac.2021.05.026>